
ARAB COMICS
عرب كومكس
www.arabcomics.net
®
الثنائي
المدهش
هذه السلسلة موجهة للبالغين
كيركمان . أوتلاي . كرابتري . رامي صابور . عبد الرحمن المصري
22.5
خارق



إيميج كوميكس
وعرب كوميكس
يقدمان لكم:

نص :روبيرت كيركمان

رسم :رايان أوتللي

تلوين: بيل كرابتري

ترجمة :رامي صابور

إعداد فني :عبد الرحمن المصري

شخصية منيع من ابتكار روبيرت كيركمان & كوري والكر





صديقي بطلٌ جبار، لايمكنني التصديق كم أن هذا رائع، لازلتُ مصدومة!



لافكرة لديكِ كم أشعر بالراحة بعد أن أزلتُ هذا عن كاهلي، كما أنني مسرورٌ لتقبلكِ الموضوع..
كنتُ متوتراً للغاية بشأنه.
أخبرني بكل شيءٍ تود قوله لي، كل شيء.


كل شيء؟ لكنكِ رأيتِ معظمه في نشرات الأخبار!، و أنتِ تعرفينني جيداً، أما ما يخص البطل الجبار فهو متلفز.
لا، أريد معرفة كيف حصل كل شيء... أريد معرفة كل شيءٍ عنك، أريد معرفته بالكامل..
باشر من البداية..


البداية؟ الوقت متأخر، هل أنتِ متأكدة من رغبتكِ بالاطلاع على كل التفاصيل؟
إسمعني يا مارك، صديقي الذي هو أنت كشف لي لتوه أنه بطلٌ جبار، لا أعتقد أن هناك أي خطر يهددني إذا نمت هذه الليلة، ناهيك عن أي وقتٍ قريب...
أخبرني..
الآن...
القصة بكاملها.


لابأس، فهمتك، سأفعل...
دعيني أتصور كيف سأبدأ!..
مارك...
باشر من البداية.


لابأس، سأُعيد الصياغة...
أحاول التصور كيف كانت البداية!




أعطني بعض المساحة للتعبير، اتفقنا؟ لم أجلس قبلاً لأحكي هذه القصة!


تعلمين الآن أن والدي هو **الرجل الفائق** أو **أومني مان**، المدافع عن الديمقراطية، أو أي لقبٍ يطلقونه عليه!


نعم، أعلم ذلك.

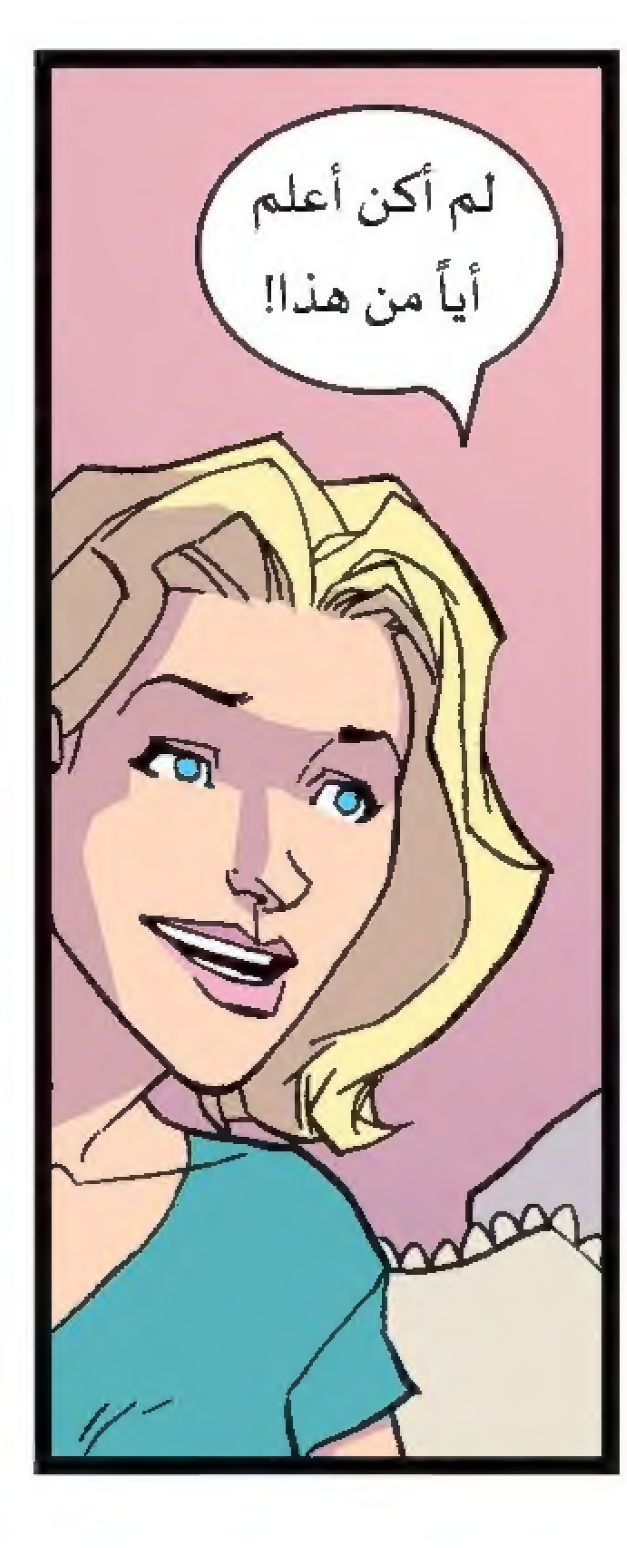

لم أكتشف ذلك إلا عندما بلغت السابعة من العمر، حتى تلك اللحظة كنت أعتقد أن والدي مجرد كاتب...
يذهب في رحلاتٍ كثيرة!


ألم تشكّ بشيءٍ حينها؟

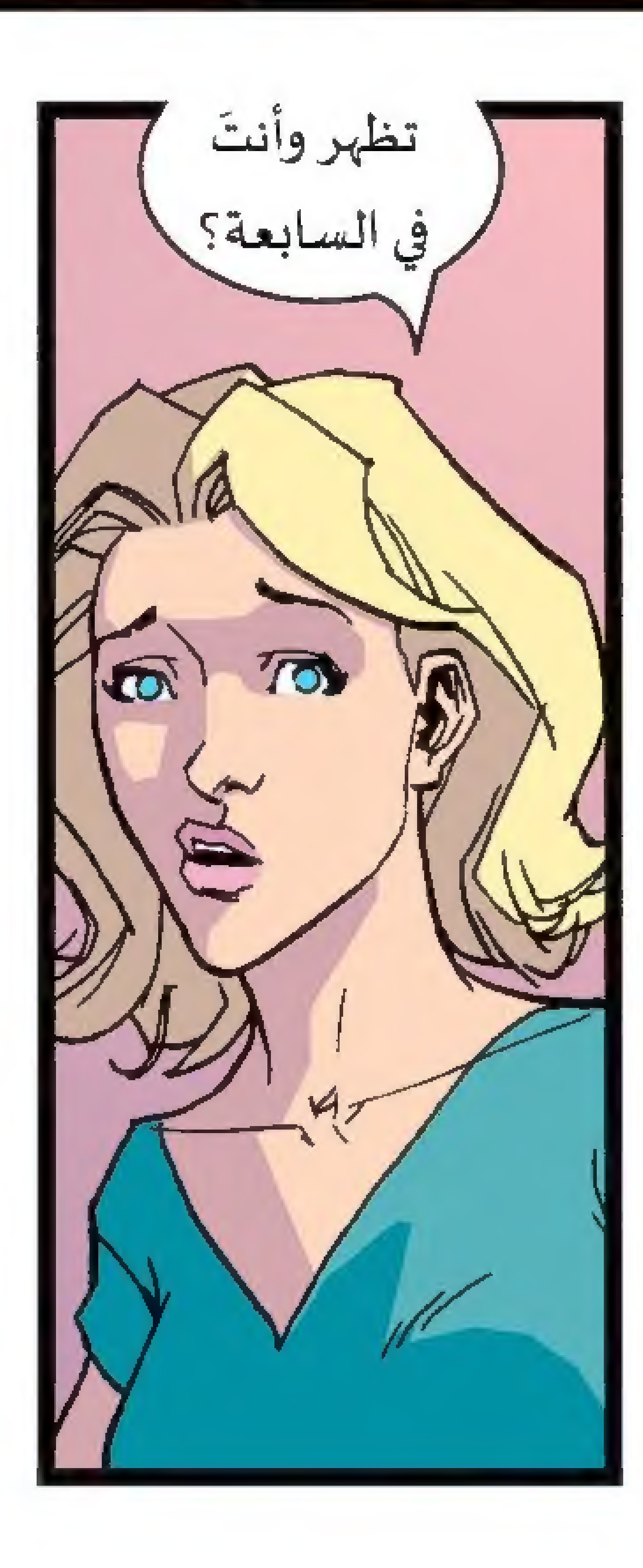

على الإطلاق، بالحقيقة حتى اللحظة التي جلس فيها ليطلعني على الأمر، لم يكن لدي أي دليلٍ عما يجري!


قصَّ علي كل أنواع الأمور، أخبرني عن الكوكب الذي أتى منه، "فيلتروم" و عن الناس الذين هناك، كما أخبرني عن لجنة تحسين العالم...
التي تشكلت لجعل العوالم على المقياس الممتاز لفيلتروم، و أنهم الأشخاص الطيبون!...
كان والدي يؤدي مهمة مراقبة عندما رصد الأرض، درسها ووقع بحبها، عندما قرر الفيلتروميون أن الأرض بعيدةٌ للغاية وغير متطورة بما فيه الكفاية كي يضيعوا وقتهم عليها لتطويرها، وهكذا استقال..
و أتى إلى الأرض كي يحيا فيها.


تلك كانت قصته..


لم أكن أعلم أياً من هذا!


بينما كان يخبرني بهذه القصة، أخبرني عن قواه، الطيران، السرعة الخارقة، القوة الجبارة، و قال أن هناك فرصة جيدة أن أكون قد حصلت عليها!...


تظهر وأنتَ في السابعة؟


لا، أخبرني عندما كنتُ في السابعة، لكنه قال أن القوى ستظهر على الأغلب بين سن الثالثة عشر أو الرابعة عشر..


هل فَعَلَت؟ أعني القوى؟ هل ظهرت عندما أصبحتَ في عمر الرابعة عشر؟


لا، إلى أن بلغت السابعة عشر، بالكاد مرت سنة على ذلك، إذ أنني تأخرت بالبلوغ!


هكذا صار، كنت أنمو منتظراً قواي، كل يوم كنت أستيقظ فيه و لاأتمكن من الطيران شَكَّلَ خيبة أملٍ لي!


استمرت أمي بالكلام معي عن أنه سيكون لابأس به إن تَمَوَتُ لأغدو شخصاً طبيعياً، لم تُرد أن تزيد من خيبة أملي في حال عدم حصولي على القوى...


مثلما أخبرتك، استغرق الأمر كأنه الأبدية، أعني أنني أوشكت على الاستسلام و التوقف عن التفكير بالأمر..


لذا شعرت بكمٍّ هائلٍ من الإثارة بالطبع عندما ظهرت القوى..
BFE

حان الوقت.
BM


يمكنني تخيل ذلك!


الأسابيع التي تلت كانت مُشَوَّشَة، اختبار قواي، محاولة الطيران، تعلم كيفية أداء الأمور بسرعة، كان هناك الكثير من المرح!

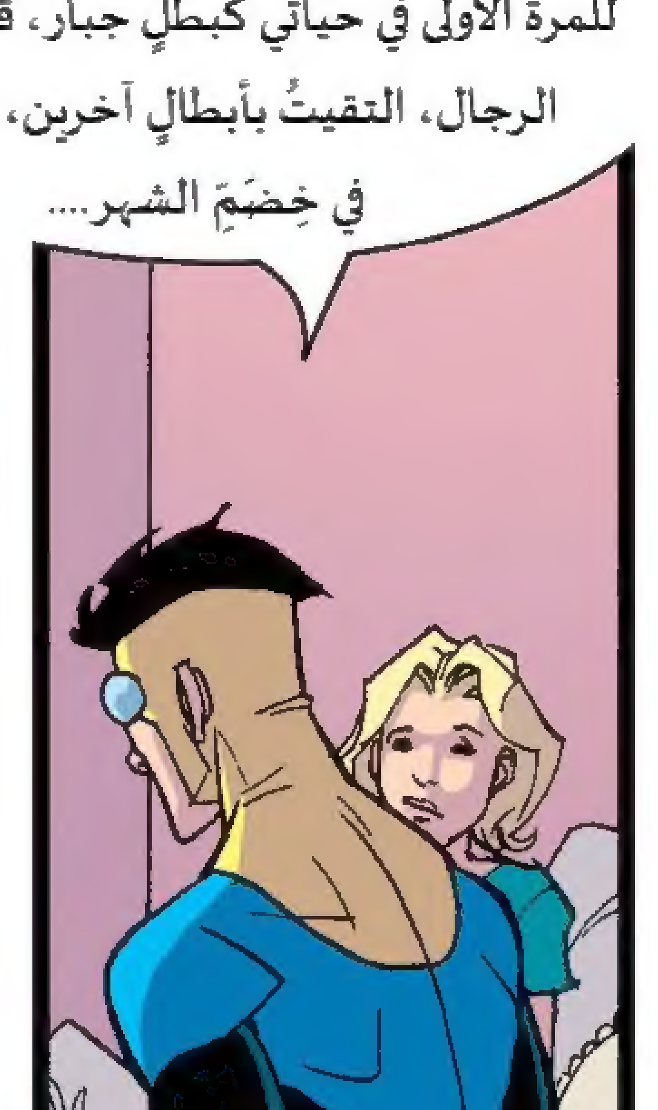

أقول لك أن الاهتمام بالمدرسة تراجع خلال ذلك الأسبوعين، كان من المستحيل علي أن أكتفي بالجلوس على المقعد عالماً أنه يمكنني أداء كل تلك الفروض بطريقةٍ أُخرى!..


حتى أنني صممتُ بدلةً صغيرة، و ذلك لإخفاء شخصيتي، بينما كنتُ أتمرن على الطيران، قفازات مطاطية، عصابة رأس، بنطال ملون، كم كان الأمر سخيفاً!


كم أتمنى لو رأيته!









رؤيته أثناء العمل بعث بي الرهبة، رأيته في الأخبار ملايين المرات سابقاً، ربما تعتقدين أنني تَعَوَّدت!

لكن التواجد شخصياً و رؤيته في الواقع عن كثب كان يبعث على الذهول، كان يتحرك بسرعة و يظهر حيث تكون الحاجة له...

كان آلة قتال، لم أره يتردد ولامرة، كان بالفعل أعظم أبطال العالم!...

حتى أنني لم أتمكن من مجاراته عندما كنا نطير سوية!







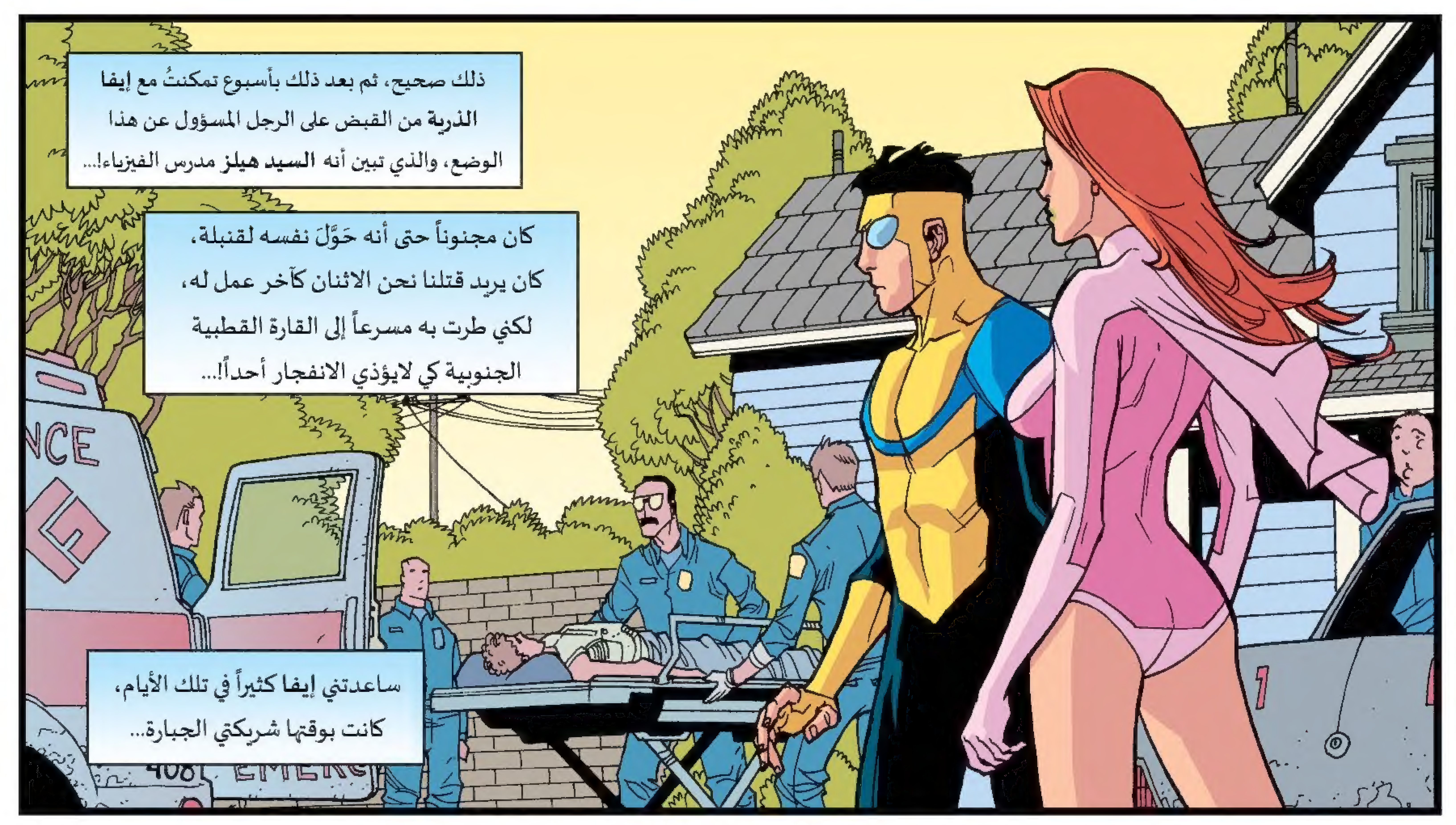



أنك أصبحت بطلاً جباراً..
في الوقت ذاته، كما تذكرين كان طلاب مدرستنا الثانوية يجولون في كل مكان و بداخلهم تلك القنابل التي تُفجرهم!...

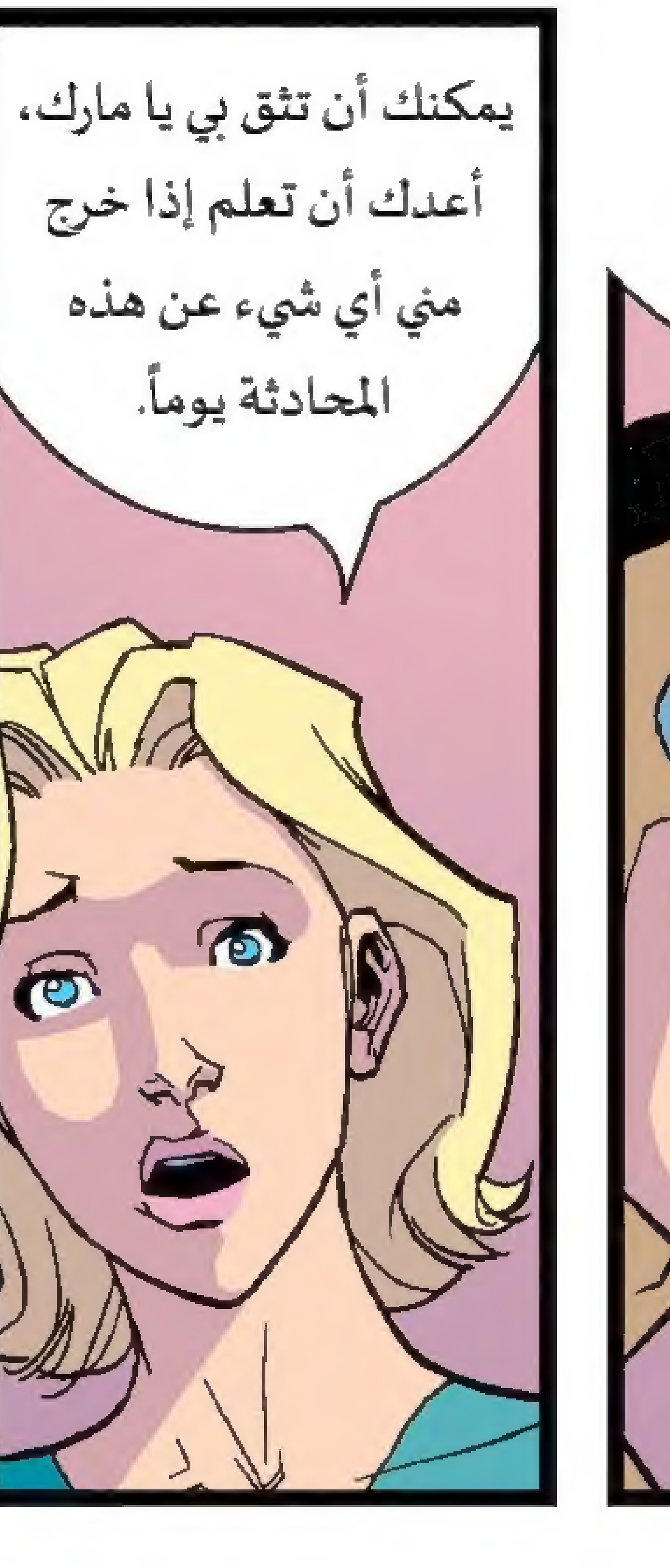

أذكر حينما أُغلق المركزان التجاريان التوأمان لحوالي أربعة أشهر، كان الأمر مريعاً!..
الأمر برمته وليس إغلاق المركز التجاري و حسب!


بالطبع، على أية حال، كنتُ أول من اكتشف أنهم من تلاميذ مدرستنا بعدما تواجهنا أبي و أنا مع أحدهم في مركز البحيرة التجاري...
لابد أن ذلك الرجل كان يكره المراكز التجارية!، المهم أننا أمسكنا به قبل أن ينفجر مباشرةً!


تَعَرَّفتُ عليه من المدرسة، رماه والدي عالياً في السماء و تم إنقاذ المركز التجاري..
كنتُ على التلفاز حينها، عندما دعوتَ الرجل الفائق بأبي و علم العالم كله يومها أنك ابنه!..


ذلك صحيح، ثم بعد ذلك بأسبوع تمكنتُ مع إيفا الذرية من القبض على الرجل المسؤول عن هذا الوضع، والذي تبين أنه السيد هيلز مدرس الفيزياء!...
كان مجنوناً حتى أنه حَوَّلَ نفسه لقنبلة، كان يريد قتلنا نحن الاثنان كآخر عمل له، لكني طرت به مسرعاً إلى القارة القطبية الجنوبية كي لايؤذي الانفجار أحداً!...
ساعدتني إيفا كثيراً في تلك الأيام، كانت بوقتها شريكتي الجبارة...


إيفا الذرية؟ إنها ليست؟ هل تعني أنها صديقتنا إيفا؟
نعم، رَبَّاه إياكِ أن تخبريها و إلا ستغضب مني لأنني أخبرتك!


يمكنك أن تثق بي يا مارك، أعدك أن تعلم إذا خرج مني أي شيء عن هذه المحادثة يوماً.


أنا أثق بكِ يا آمبر، لو لم أكن كذلك لما كنت أحكي لك شيئاً من الأساس، فقط يجب أن أُذَكِّرك.


إذن كان هيلز أول شرير خارق أتواجه معه، إن كان لك أن تطلقي عليه هذه الصفة!..

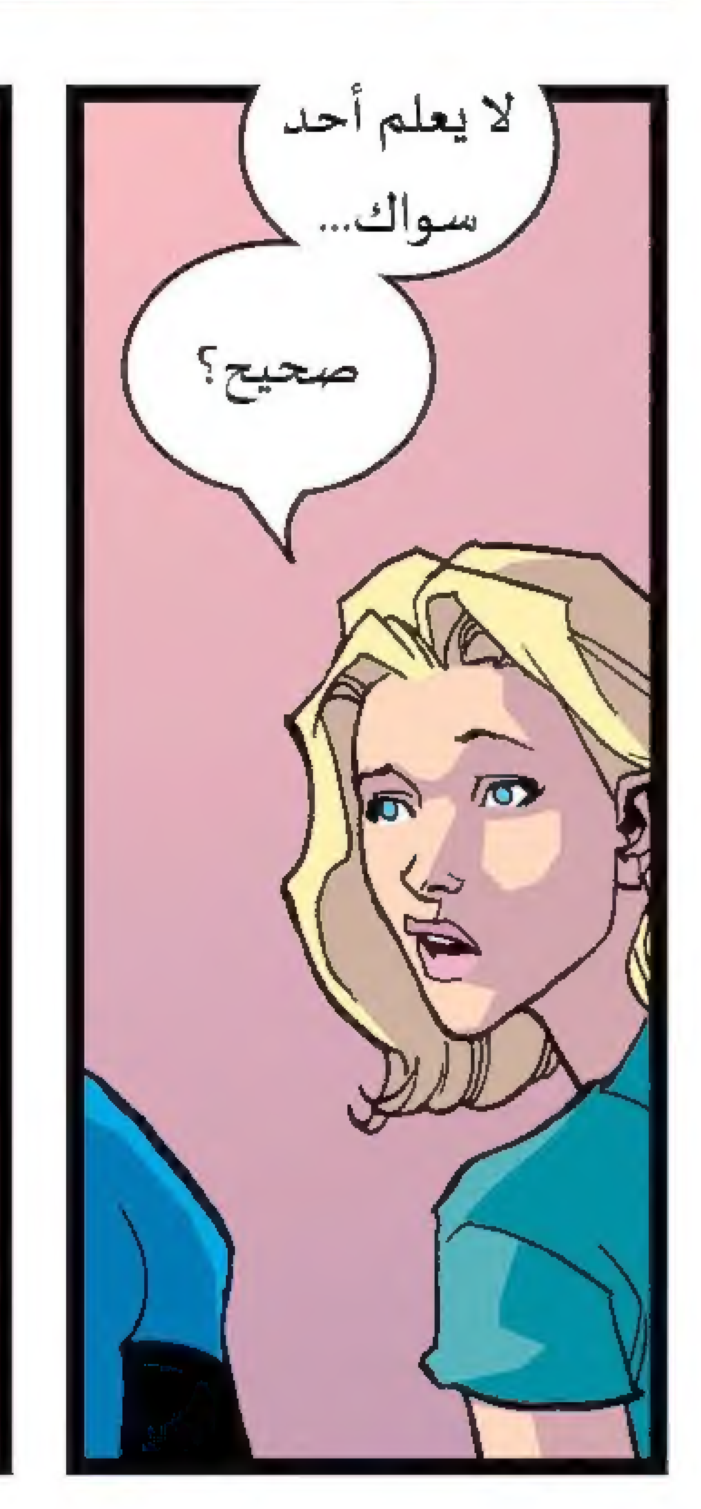

تواجهت مع آخرين أيضاً:
التوأم مولر، التايتان، دوك سيسميك، فريق السحالي، وذاك المدعو **الفيل** رغم أنه كان أقرب إلى وحيد القرن!...
كم كان مزعجاً!
لم أسمع بأيٍ من هؤلاء!


هذا لأنكِ لستِ ضمن نطاق "العمل" و إلا كنتِ علمتِ تماماً من يكونون!


أنا أتابع نشرات الأخبار، وهناك نشرةٌ خاصة عن الأشرار الخارقين أسبوعياً، منهم **كرونودايل، ميغا بر اين، سيباستيان خان،** ليس بينهم أياً من هؤلاء الذين ذكرتهم؟!


على أية حال مضت الأمور بسلاسة لفترة طويلة، ثم تغيرت قبل أن نتعرف أنا و أنت على بعض بفترةٍ قصيرة...


تم قتل جميع **حراس العالم!...**
الفريق الجبار الأول، الفريق الذي أنقذ الكوكب عدداً لايحصى من المرات، تمت إزاحته بيومٍ واحد، ماتوا!!
لم يعلم أحدٌ من قتلهم!


لا يعلم أحد سواك...
صحيح؟


لا، لم تكن لدي أدنى فكرة عمن قام بهذا الفعل!
كم استمر هذا قبل اكتشافك المسبب؟




لا أعلم!، ربما شهر!


كيف اكتشفت الأمر بعد ذلك؟


لم أفعل، و لم أتحدث بالموضوع مع أياً كان سابقاً!...


أنا...


أنا آسفة يا مارك، يمكنك التوقف إذا أحببت!


لابأس، أنا على مايرام، عاد **الخالد** قائد الفريق إلى الحياة...
لا أحد يعلم كيف عاد للحياة!...
على أية حال، أتى يسعى خلف والدي، ذكروا في الأخبار أنهما تقاتلا، لذا طرت إلى حيث هما، بدون أن أعرف ماذا يجري!!


لم يكن لدي علم بما يحدث، لم أتصور السبب الذي يقاتل **الخالد** والدي لأجله!
عندما وصلت رأيت أبي قد فتح ثقباً بيده في جسد **الخالد**، شعرتُ بالارتباك أكثر!...
شعرتُ بصدمة، كنتُ كمن فارق جسده، لم أصدق ما رأيته على أرض الواقع!...


لم يعلم حتى أنني كنت هناك، سمعتهما يتكلمان، بينما كانا مستمران بالقتال...
كان هذا عندما اكتشفتُ أن والدي هو من قتل **حراس العالم**!...


عندما رآني هناك بدا أنه مصدومٌ كصدمتي!...
بدا و كأنه يُحدِّق بي للأبد!...


ثم بدأ بالكلام...


أخبرني.. قال أن كل ماقاله لي عن نفسه...



كان كذباً!



رَبّاه!



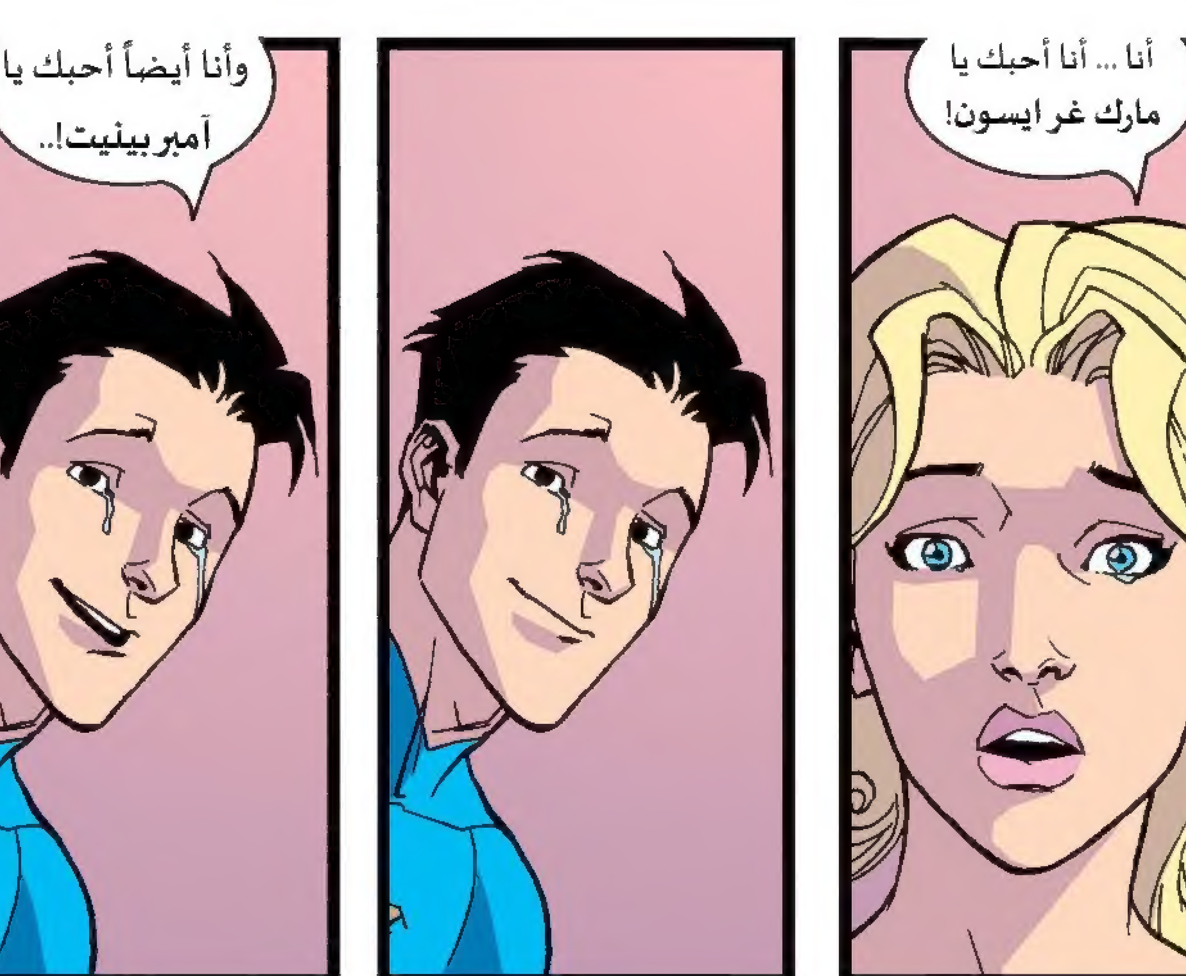
لابأس!... توقف أرجوك!
لا، إذا لم أنتهِ من هذه الآن فلن أكملها أبداً، و أنا أريد إكمالها.




أريدكِ أن تعلمي كل شيء، لا أريد كتمان أي شيءٍ عنكِ بعد الآن!...
لا أريد الكذب عليكِ بعد الآن.



يمكنني القيام بالأمر، إنه قاسٍ و أنا أحاول عدم التفكير به، و بالتأكيد لم أتحدث عنه قبلاً...
إنما يمكنني القيام به لأجلك.



أنا ... أنا أحبك يا مارك غرايسون!



وأنا أيضاً أحبك يا آمبر بينيت!..



لم يكن كل شيءٍ سوى كذب، لم يكن هناك لجنة تحسين العوالم، لم يكن الفولتروميون يحسنون العوالم، بل يغزونها!
لم يكن والدي هنا بغية حماية الأرض، بل لاستعبادنا، كل دقيقة عشتها معه كانت كذبة!
قال أنه لم يحب والدتي أبداً!...
طلب مني مساعدته، بعد أن رباني كبشري طلب مني استعبادهم و أنا رفضت...
أخبرته أنني سأمنعه...
تقاتلنا...
ضربني حتى الموت...
حَلَّقَ بعدها في الفضاء!



تحتفظ الحكومة بتسجيلٍ لنقاشكما، تَسَرَّبَ كل ماقاله إلى الإعلام، شاهدتُ التقرير الخاص، سمعتُ كل ماقاله لك...
لا أعلم كيف يمكنك أن...



أنا نفسي بالكاد يمكنني.



تَلَقَّتْ أمي الجزء الأصعب، بَدَأَتْ تُعاقر الشراب، وبالكاد تغادر المنزل...



في المرتين التي قَدِمْتِ فيهما إلى منزلنا، اصطحبتُكِ مباشرةً إلى غرفتي أو اقترحتُ عليك البقاء في الخارج فقط لأمنعكِ من رؤيتها سكرانة!...



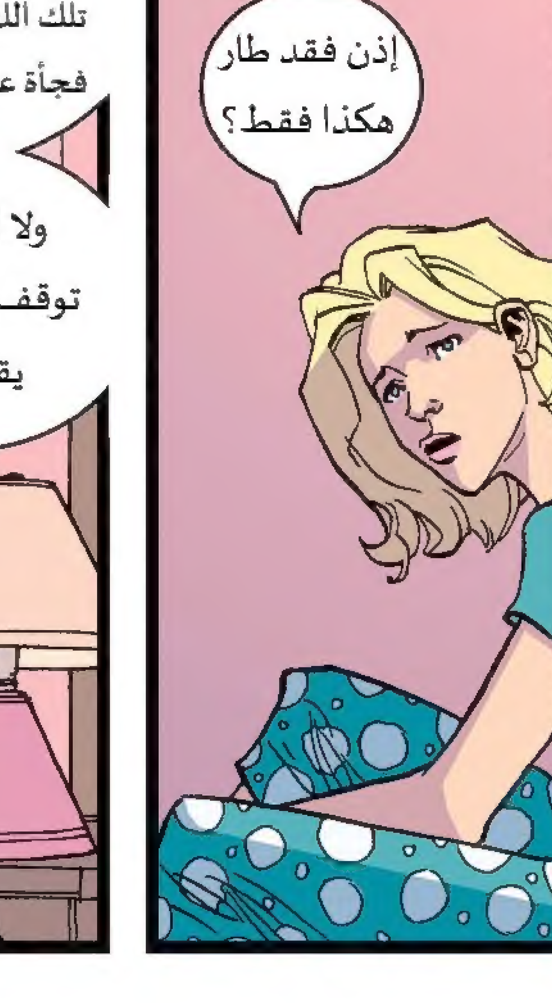
لم أعلم كيف سأتصرف، أعني أنني أعلم تماماً كيف تشعر، أو لنقل تقريباً أعلم، أعني أنني فقدت والدي وهي فَقَدَتْ زوجها...
كلانا تَعَرَّضَ للخيانة!



آسفة... أنا لم أكن أعلم!...
أعني أنني كنتُ أعتقد أن والدك توفي بحادث سيارة، هذا نوعاً ما أسوأ!
أنت لم تفقد والدك فحسب، بل فقدتَ كل ذكرياتك عنه بالتالي!...



إذن فقد طار هكذا فقط؟



كنتُ شبه غائب عن الوعي في تلك اللحظة، لكن نعم، توقف فجأة عن ضربي، وحَلَّقَ عالياً!..
ولا أعلم لماذا توقف بعد أن كاد يقتلني!!...




أخبرني سيسيل لاحقاً أن الحكومة تتبعه في الفضاء إلى أن أصبح خارج المدى المنظور، ترك الكوكب بالتأكيد ولم يعد إليه.











أنقذ حياتي حقاً بعدة طرق، ساعد والدتي كذلك، ثم وظفني لأحِلّ مكان والدي...

يبدو أن والدي كان يعمل لحسابه، كان سيسيل يرصد الكوكب بكامله و يخبر والدي أين يجب عليه أن يكون، و أين يمكن لقواه أن تكون ذات فائدة للبشر

زَوَّرَ جميع أرقام مبيعات كتب والدي التي أصبحت في قائمة أفضل المبيعات فجأة، مانحاً والدتي دخلاً ثابتاً، كما تَدَبَّرَ لي منحةً في الجامعة...

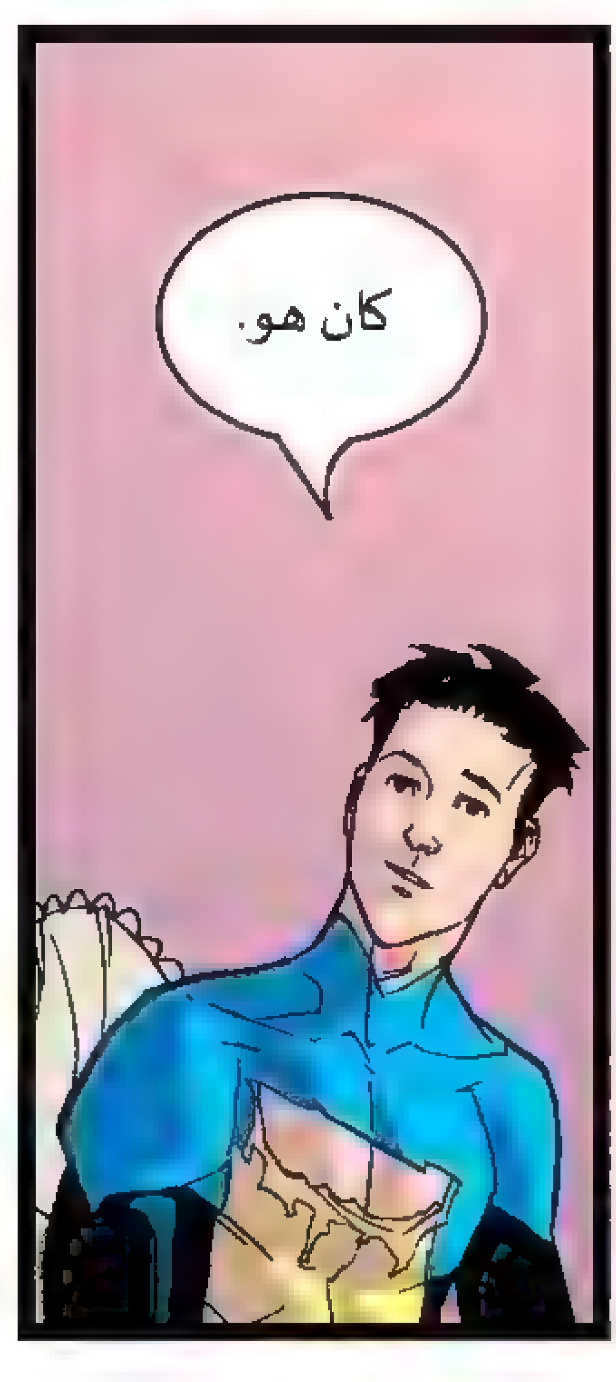
بالمقابل، كل ماعلي القيام به هو السماح له بتوجيه نشاطي الجبار، كنت سأنقذ الناس بكل الأحوال، فقط هو ساعدني بإنقاذ العدد الأكبر منهم...

أعطاني سماعة للأذن يكلمني عبرها، و حملتُ جهاز استدعاء ليكون لدي عذر يمكنني من المغادرة ريثما ألبس بزتي...

يقوم هو بالجلوس في غرفة التحكم الصغيرة، بينما أخرج أنا لإنقاذ العالم، هذا هو السبب الذي جعلني أتغيب عن المدرسة كثيراً أثناء السنة النهائية...












كيف تتمكن من اللحاق بالمدرسة مع كل تلك الأعمال الجبارة؟!


ليس الأمر بهذا السوء، أحياناً تمر أسابيع بدون أن يتم استدعائي...


كما هناك أسابيع غيرها أعمل فيها بدون توقف، تلك الفترة مثلاً التي ذهبت فيها إلى المريخ كادت تقتلني!

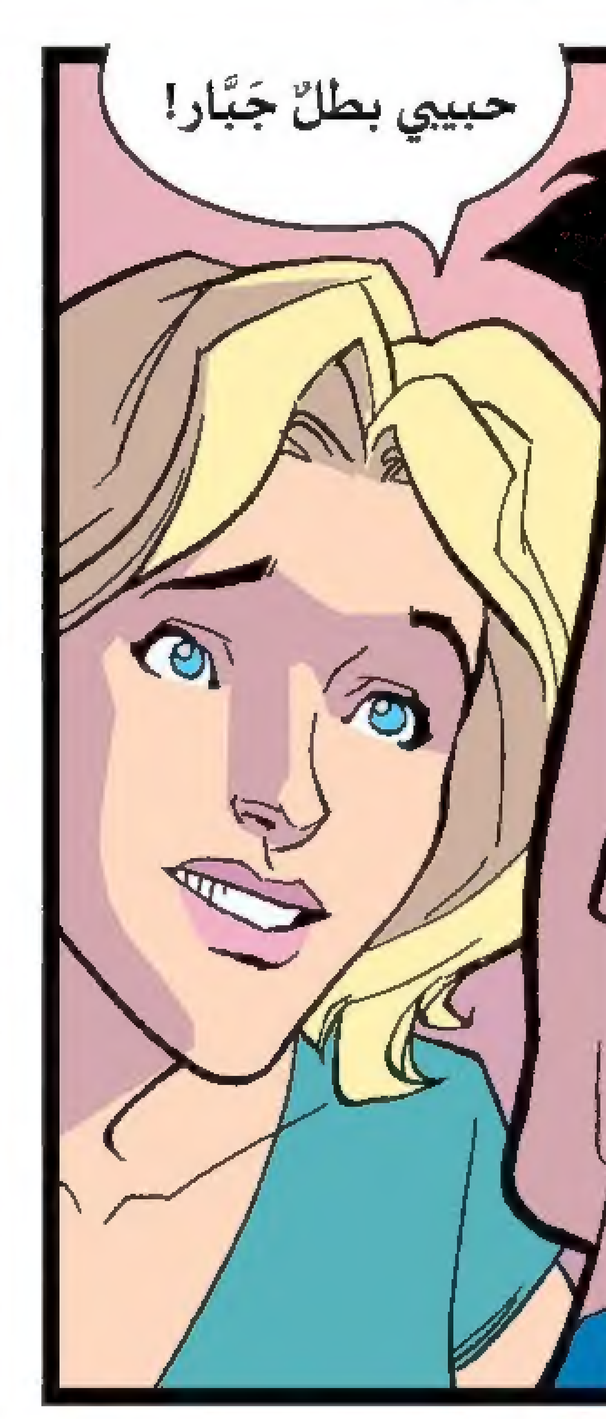

ذهبت إلى المريخ؟! متى؟
قبل أسبوعٍ من بدء الجامعة، ليس من وقتٍ بعيد، سأخبركِ عنه لاحقاً، فقط أود الاعتذار منك قبل أن أنتهي!...


الأسبوعان الأخيران كانا مرهقين للغاية بالنسبة لي، أنقذتكِ من ذلك الوحش في الجامعة، بالنسبة لكِ بدا ذلك و كأني قد تخليتُ عنكِ!...
كل تلك الشهور التي بدا فيها مكان تواجدي غامضاً بالنسبة لك و متأخراً عن المواعيد، تاركاً إياكِ و الأصدقاء بمواقف معينة من دون إبداء السبب أثَّرَتْ بي للغاية!...
آسف لأنني لم أخبركِ قبلاً، أعلم أنه كان عليّ ذلك، كان يجب أن أثق بك، ولم أفعل، آسف لأنني عرضتكِ لكل ذلك!

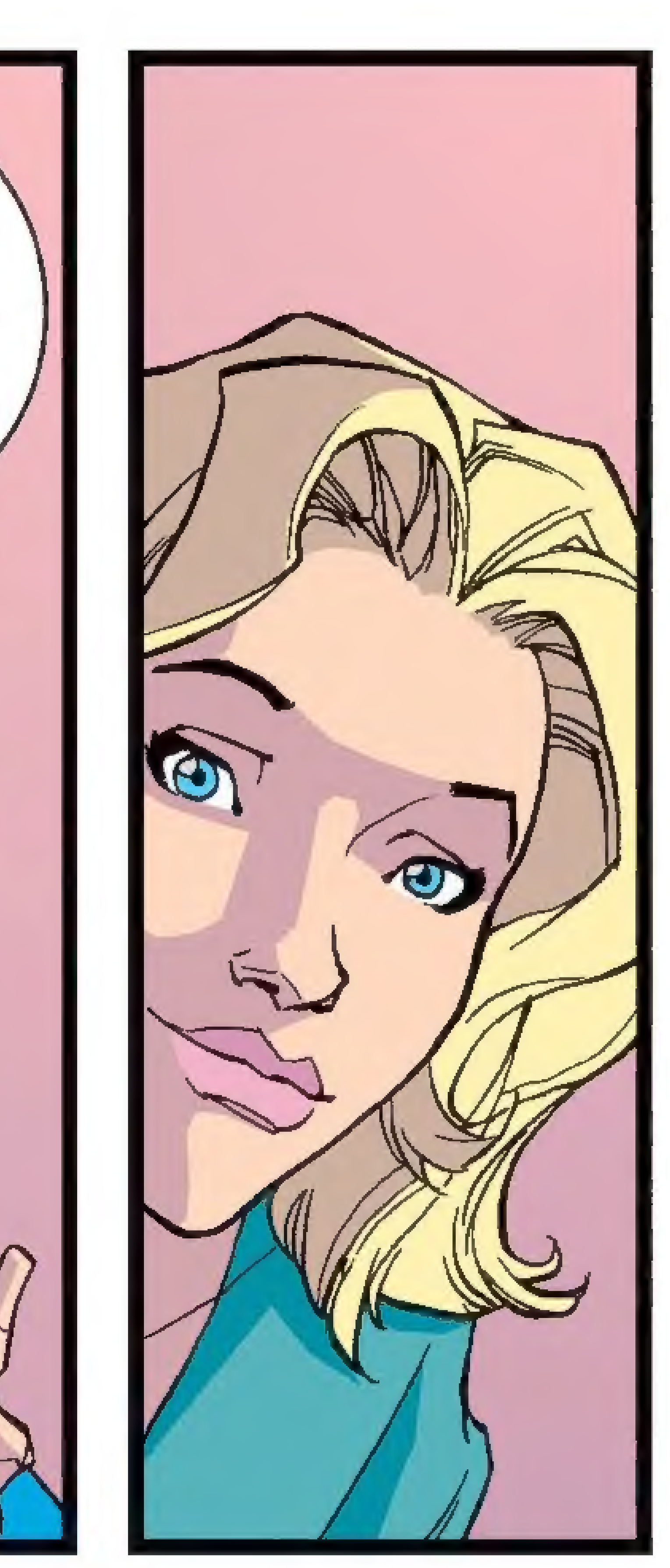

لاتقلق، الوضع تَحَسَّنَ الآن..


صحيح، يبدو ذلك!


إذن، هاأنذا، مارك البطل الجبار!

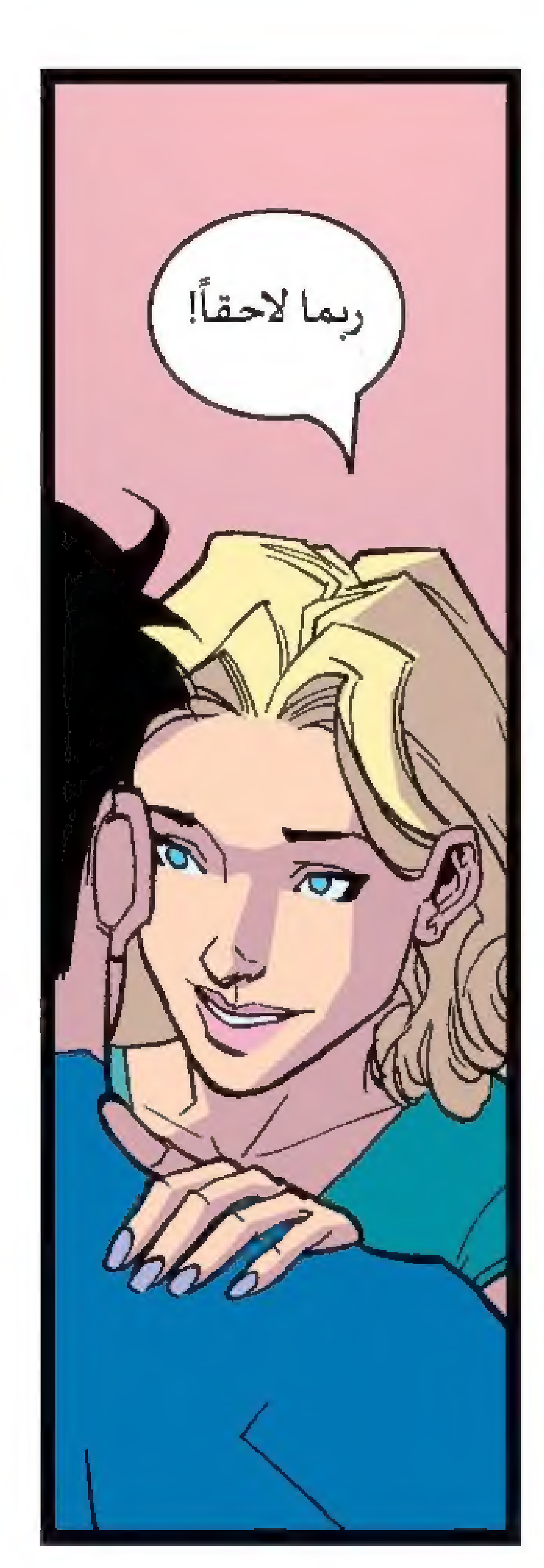

حبيبي بطلٌ جَبَّار!


حبيبك بطلٌ جَبَّار.



ماذا؟ أرجو ألا تكوني تفكرين بالطلب مني أن أصحبك بجولة طيران الآن، لطالما أراد ويليام ذلك!

أخبرتَ ويليام قبل أن تخبرني؟

اهدأي، أنا أعرف ويليام قبلك بسنوات، استنتج لوحده نوعاً ما، كما فعلتِ أنتِ...
على أية حال، هل تريدين أن أطير بك؟

ربما لاحقاً!

كيف تنزع هذه البزة؟
ماذا؟ لماذا؟

ماذا؟
أوه.
أوه.


INVINCIBLE™

هذا العمل مقدمٌ
لمحبي القصص المصورة
ولمحبي قصص دار إيميج.
لا تهدف لأي غايات ربحية أو نفع
يُرجى شراء النسخة الأصلية عند
توفرها في الأسواق.

مع تحيات
الثنائي المُدهش

ترقبوا العدد القادم

